Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحركة المتمردة العنيفة التى تمثلت فى المرتدين ومانعى الزكاة وهى حركة لو قوبلت بلين وهوادة لهددت الدعوة وكانت خطرا جسيما على المسلمين لذا نشط الصديق فى مقاومتها من أول يوم وتأهب للقتال واعد عدته ، ونازلهم حتى أصاخوا لحكم ربهم واستجابوا لأبى بكر رضوان الله تعالى عليه فدخلوا الاسلام وادوا الزكاة فانتظم أمر الدعوة واستقرت الأمور وعادت الحياة آمنة ، وصفا الجو العلمى للصحابة فاستكمل صغارهم علومهم ومعارفهم كما أرادوا ، ونهل التابعون من علوم الصحابة التى حملتها الى صدورهم الأمينة وحوافظهم القوية وبعض صحائفهم العزيزة التى كانت تشكل روافد صافية الى منابع السنة الشريفة .

وهكذا سارت الحياة رخاء طيبة ، فى عهد الخليفتين أبى بكر وعمر رضى الله عنهما حتى كانت الخلافات التى بدأت تبرق شرارتها حين أخذ الناس على سيدنا عثمان رضى الله عنه بعض الأمور ، ومن ذلك الوقت تسربت الفتنة بين الناس وتولى كبرها عبد الله ابن سبأ اليهودى ، حتى انتهت بمقتل الخليفة عثمان رضى الله عنه ، ومن هنا بدأت تستعر نار الفتنة التى أطاحت بكثير من الصحابة .

ووسط هذا الجو الملبد الخانق تولى الامام على رضى الله عنه الخلافة فكان أول صدام واجهه على أثر مطالبة معاوية بدم عثمان — تلك المعارك التى أصابت سير الحياة بهزات عنيفة وفرقت المسلمين ، (وانتهت بمعركة صفين التى كان على أثرها تفرق أصحاب على الى خوارج وشيعة))(١) .

أما الشيعة فهم الذين يرون ان الخلافة يجب أن تكون فى بيت النبى وقد قرروا أنها حق لعلى بن أبى طالب ثم لأولاده بالوراثة من بعده .

وأما الخوارج فهم من أشياع على بن أبى طالب الذين خرجوا عليه بعد التحكيم(٢) ثم صاروا حربا عليه وعلى جماعة المسلمين

---

(١) الحديث والمحدثون ص ٦٥ .
(٢) تاريخ الاسلام : حسن ابراهيم ج ٢ ص ١ ، ٣